هو الابهی - قال الله تعالی و اعتصموا بحبل الله جميعا...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

۷۵

هو الابهی

قال الله تعالی و اعتصموا بحبل الله جميعا اعلموا يا احبّاء الله و اصفيائه و صفوته و خيرة خلقه انّ الاعتصام شدّة التّمسّک و التّشبّث بوجه لايعقبه الارتخاء و الانحلال و يمتنع الانفصام من المعتصم عن المعتصم حتّی يتحقّق الاتّصال بدرجة لا يبقی الوهن مجال و التّهاون محال رزقنی الله و ايّاکم هذا الاعتصام البرئ عن الانفصام. و امّا الحبل الوثيق المتين هو الميثاق المبين و العهد القديم و وصيّت الله العليّ العظيم الّذی اخذه فی ذرّ البقاء فی ظلّ شجرة انيسا و ذکره فی کلامه المکنون و سفره المخزون و لوحه المحفوظ و اسّس هذا العهد المعهود و عقد هذا اللّواء المعقود علی البنيان المرصوص کتابه النّاطق الاقدس النّاسخ لکلّ الزّبر و الالواح الّتی تعارضه فی الاحکام و الآثار فانّ الموحّدين المخلصين له الدّين لابدّ لهم من جهة جامعه و کلمة واحدة موحّده و حصن حصين و کهف منيع و ملاذ رفيع و سور متين و ملجأ امين اذا آووا اليه و سعوا اليه امنوا من الدّاهية الدّهماء و الغارة الشّعثاء و الرّجفة العظمی و الصّدمة الکبری و انّ الی ربّک الرّجعی و هذه الآيه لها معانی شتّی و حقائق راسخه فی صدور اولی النّهی فامّا انا انا اذکر المعنی الاصليّ النّزول و المورد القطعيّ الورود فانّه الحقيقة المقصوده و المعنی الّذی لا يسع لاحدٍ انکاره و شهوده. قوله جميعا ای حتّی لا يتباعد احد و لا يتأخّر نفس عن هذا الورد المورود و المعين العذب البارد لکلّ ظمآن ودود الطّالب للرّفد المرفود و بالجمله انّ الحضرة الرّحمانيّه و الحقيقة الفردانيّه و الذّات الرّبّانيّه يخاطب عباده الابرار و ارقّائه الاحرار الّذين طابت سيرتهم و حسنت سريرتهم و صفت حقيقتهم و انشرحت صدورهم و کملت نفوسهم و انقطعت الی الله ارواحهم و زادت افراحهم و انجلت ابصارهم و طابت

اسرارهم و يقول لهم اعتصموا بحبلى المتين و ميثاقى المبين و عروتى الوثقى و السّبب الاوقى و الواسطة العظمى و الوسيلة الكبرى حتّى تأمنوا من شرور النّفس و الهوى و مهاوى السّقوط الى الدّركات السّفلى و الهبوط فى وهدة الغفلة و العمى انّ هذا هو الامر الواضح اللّائح الّذى ليس فيه امتراء و اذا تمسّكتم به و اعتصمتم بحبله و تعلّقتم باهداب رداء الكبرياء عند ذلک يتنوّر وجوهكم امام مشاهد الكبرياء و تعلو كلمتكم العليا بين الورى و يؤيّدكم جنود الملكوت الابهى و ينصركم كتائب الافق الاعلى انّ فى هذا التّفسير لعبرة لاولى النّهى فسبحان ربّى الابهى.

ع ع